

١٠ . طريقة الاخت بونفوي في مداواة الامراض بالحشائش  
 كثير اليوم في ديار الاقربنج حذب الذين يعيدون معالجة الامراض باسسط  
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالمعاقير لابتاج المعادن ومن احسن  
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوي واسمه بالفرنسية Méthode  
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجاتها الامراض نباتاً فيه سم بل  
 الحشائش والمعاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت  
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف المعاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها  
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار  
 ذلك المقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اخلقت بالقسمين  
 المذكورين فسمياً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها الاطباء في حقها وحق  
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة  
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزور آءوم رسدي

كان مدحت باشا انشأ جريدة لبقداد يعتمد على اخبارها سماها « الزور آء »  
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور  
 فاختذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فسماه ذلك جمهور اهالي هذه البلاد  
 العربية السكان واللسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها  
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣١ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن ق طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق  
 ( الازيرج ) وعشيرة آل مدالي الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السمدون والضمير

تم الصلح بين مجي السمدون والضمير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب  
 الخلاف والتفور . ( عن الدستور )

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . ( عنها )

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمام

استولى هذا الامام على سمام ( سمان ) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترة دفاعاً عن عاصمته ملدكة وما جاورها من الثغور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستمد الاسطول الانكليزي الراسي في انغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانبطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز طرد بعض الادباء ولا يتنار اكين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف ( بقبر حمود ) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبيع والبوعاصر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار ( بغداد ) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس المشيرتين واسرها بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد العزيز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بغزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آفا الذي اقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا يجيبون طلب اولئك الاعراب لئلا يتسع الحرق على الراقع ويجري ساثر اهل البادية بجري اولئك العصاة فقع الفوضى اعادنا الله من شرها !

## ١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠٠,٠٠٠ ليرة .

## ١١ جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل النوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

## ١٢ الفارقة واميرها واصراء مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيخهم صقر بن فاهم ، وشيخ ام الاقويين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الخيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فبرزال على عهده اى انه محافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

## ١٣ عتبة

وصلت عشيرة عتبة الى الاحساء وقيل انها موالية الان لابن السعود (عن الرياض)

## ١٤ حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهبها الى دارين مجاورتين له فاحرقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفائها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفاسها بعد حصر لهبها بهدم ما حو اليها . ومن الغريب ان جراند بغداد لم تلمح الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

## ١٥ وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى البادكوبى بوسام من الرتبة الثانية مكافاة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة وتمنى له الرقى والنجاح في اعماله .

## ١٦ مصير مروة البصرة ، الاخوات رونة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى ( الصبخانية ) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة لتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبمضهم للبيع والشرآه الى ان يأتى المساء فيعودون الى محلتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر بزيبه واحده لكل واحد ( اى نحو فرنكين ) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠٠ ربيبه على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام التافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن حطباً للوقود اتقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيبه او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيحية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولو انهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها لكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . ( عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣ )

١٧ الاراضى الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في التادى الوطنى العلمى في بغداد وعقدوا التيه على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالتات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية المبع الالى الى الاستانه بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحته لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يهوا جامعين في عزائمهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقتهم ويشتررون ما يتيسر لهم لكي لا يحتاجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء القرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون في القيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٢٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح پاشا السعدون الذين يتحينون الفرص لبتأروا عهدهم مزيد پاشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث بينما كان نازلاً في بيته وبجواره فبرهن بمملكه ذلك على انه من ادنياء اللصوص وقطاع الطرق . ( الدستور )

١٩ انكلترة في مسقط

لما رأت انكلترة ما للامام الاباضي من توالي النصرات في اغلب الوقائع اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من كراچي ، في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان وفي ١١ شعبان المنصرم ( ١٦ تموز ) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه نجده الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته . اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تحصله نجدة الى الان . وقد حاول جرى الانكليز ازال ثلثة من الجند الى ( السيب ) فرفض السلطان الاجازة وبقيت الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد للانكليز من مساعدة السلطان لانفته العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا ( صور ) والقبائل التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهتدوا يظن انها على الحياد . ويخاف من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلترة للسلطان ينشئ في النفس ثقة واطمئناناً . ( عنها )

٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقعاء » بجوار الكويت ونهبت ٣٥٠ بعير من العشار الرجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقرب ظهر الحين

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان ( حسون الحيون ) والد الشيخ سالم الحيون الحالي رئيساً لعشيرة ( بني اسد ) التي تقطن في الجبائش او [ الكبائش ] وكان يدينه قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غربياً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالمًا الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يهاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فأتقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة . فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المعيشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيًا وراء قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنيته جهده في اعادة الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباشي الشبانة ( اى قائد العسس ) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلا من ابيه . واذ قد قال ما تمنى قلب اليوم ظهر المجن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لا تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقصاء الى اقصاء فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لما مضت رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعيًا انه اتى للامر الذى جاءت من اجله روساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعلمهم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من المنفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الاموال آلاف ليرة مؤملاً مبغياً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر المجن لآل النقيب المحسنين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداوته وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقلة ولهذا يسى اولو الحل والمقدال ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب!

٢٢٢ آتى

هذا اسم ضريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع اصاحب امتيازها ورأس محرريها كركوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنهات التاتية ونحن نود ان تكون عربية تركية لاتركية كلها وان يقاب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فتمسى ان تتحقق الامل !

## ٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية فيد تعطيل جريدته الدستور البصرية واخذ صاحبها للمحاكمة . فنأسف لهذا التباوع اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واممهايه !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشيخ من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتنى أثره احسن اقتفار !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاربه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً به يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والحلباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلمها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقہ والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوحي القربات وآيات الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الغوص ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه ( وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً ) واعتمه في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

وللشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعه مثلها في المذنب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها ويصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيها ومفتيها وحاكمها . وكان جواداً كريم الحصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوجها كثر من تسعين امرأة وبتد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد اللوجووان

وسميته اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر  
و١٢ آخرون وائيس لهم ممالك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم وللابنائه  
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من مائكة توالدوا في قطر فكثروا  
وانشأوا موضعاً لهم صرف باسم « بلدة السودان »  
ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره  
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين اللآلى ويبيعهما  
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ليرة . هذا جملة  
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .  
٠٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب عاد فاشتد في نحو منتصف  
هذا الشهر الاخير . فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللماب يشلع البسمار  
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلنا انفسنا في  
ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة  
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المتوى في ١٧ و٢٣ آب وذلك في الظل  
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨  
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون  
ان حمارة القنيط قد ولت .

٠٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندرقه ثلاث  
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذته فجرحتاه جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت  
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه  
الواقعة الى غايات سياسية وائيس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غضب املاك  
لا غير . قالت النوادر : « ان الجنايه لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة  
اراضٍ وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادى » .

٠٢٧ . التهب في شمالي بغداد

سافرت احدي القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج  
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فتمبوا عشرة

احمال يدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبهد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبع فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المخافر لتستتب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية .

٢٩ . سرقة قافلة في نية

نيهة من المراحل الواقعة على الفرات للسانر الى حلب . وقد نهبت هناك قافلة كانت قد قادرت بغداد في اواسط آب واغلب احمالها بضائع فيسسه تنقل الى حلب والشام فخرج اضراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملا قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والنهب الذى جرى في هذين الشهرين الاخيرين ان اضراب البادية تريد قطع الطرق . وامل هناك من يدفمها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة مندمدة طويلة فعسى ان ارباب الامر تظلم اظفارهم وتخضد شوكتهم !

## الفاظ عوام العراق

آخ بويه لرنده

عبارة تركية بحرفة عن « آه بويار آل آلتنده » اوه الده « ومنها : آه هذا هو الحبيب الحاضر اوه الميبأ « والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة اوفى بيت اهل المروس فاذا صاروا في الطريق اوفى الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادباثهم الا انها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى والسفل منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق ( في شهر آذار ) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانقاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لاتبائه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon.